وقوله تعالى أسكنوهن من حيث سكنتم [illegible] لا يدل على أن التسريح هو الطلاق فإنه لم يرد به التخلية الفعلية حيث يريد به
لكن التخلية الفعلية تحصل به الطلاق أو يريد به الأمران ولم يرد به الطلاق حين لأن ذلك لا يستقيم [illegible]
ولذلك قوله فإذا بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف وقوله أو فارقوهن بمعروف وكذلك فارقوهن
إذا فارقتم النساء العدة لا يؤمر فيها بطلاق بل إذا لم يرتجعها أمر بتخلية سبيلها وهو التسريح والفراق بالأبدان
بحيث لا يحبسهن ولا يستولي عليهن كرفع اليد عن الأموال
~~كالبيضا [illegible] الطلاق [illegible] اللفظ بالاتفاق~~

وقوله إذ [illegible] هو اسقط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما
تعمدت قلوبكم [illegible] لا حرج في ما أخطأ به [illegible] الرجل إلى غير أبيه أو إلى غير مولاه ثم ورد ما يستدل
على رفع الحرج [illegible] ما أخطأ به الإنسان من قول أو عمل أما العموم لفظا [illegible] اللفظ العام
معارض له في الخطاب لا يجب بعضه عليه وأما العموم المعنوي [illegible] الجامع المشترك من أن الأخطاء لا يأثم له
في القلب فيكون على جارحه فلا عمد [illegible] والقلب هو الأصل [illegible] فإذا صلح صلح لها سائر الجسد وإذا فسد فسد لها
سائر الجسد وإذا كان الأصل ~~[illegible]~~ لم يعمل شيئا لم يضر عمل الفروع [illegible] لا يرجح لأنه دونه
يكون الجسد كله صالحا فلا يكون [illegible] إلا [illegible]
الجسد ويكون بهذه الأمور [illegible] القولية لا يؤاخذ بها إلا أن [illegible] أو أخطأ [illegible] لا يكون إلا عن قصد في
ويؤيده قوله في الأيمان لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فإنه إذا كان النبي [illegible] لا يؤاخذ بها إلا ما كسب القلب [illegible] الأقوال
وإذا كان قوله ما حلف عليه من اليمين [illegible] حلف عليه [illegible] هو اللغو لا يقلبه [illegible]
~~وإذا حلف~~ وإذا [illegible] كما لو دعا الرجل لغير أبيه [illegible]
أو اليمين على أمر يعتقده كذلك [illegible] لم يكن مع [illegible] اليمين [illegible] حكم الحالف
حالفا لأنه المحلوف عليه لم يكسب قلبه مخالفته ولا حنثا [illegible] ~~[illegible]~~ وعند [illegible]
لم يكن محلفا ولو أمر به [illegible] لكان [illegible] وهذا دليل يتناول الطلاق وغيره [illegible]
العموم المعنوي أو العموم اللفظي [illegible] اللفظ عند اليمين [illegible] الحنث فيها وقوله [illegible]
ما عقدتم الأيمان ~~[illegible]~~ هذا [illegible] لا [illegible] الأيمان [illegible] الخطأ
في يمينها وشرطها [illegible] العموم في الطلاق فلا [illegible] بذكر الطلاق [illegible] القلب
لم يقع [illegible] وأما إذا قصد اللفظ [illegible] ذكره [illegible]

١٩٢

قوله وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها قل إن الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون
يستدل به على أن من الأفعال القبيحة [illegible] ما يبيح أصول [illegible] أحدهم [illegible] وأن الأكثر عليهم
أنه لا يأمر بالفحشاء [illegible] على أنه [illegible] فلو كان [illegible] أنه لا يجوز عليه الأمر
بالفحشاء وذلك لا يكون إلا إذا كان الفعل في نفسه سيئا [illegible] أنه لا يجوز عليه الأمر
ولذلك قوله [illegible] [illegible] فإنه لا يجوز عليه الأمر به وهذا
فلو كان إنما [illegible] الإخطار
ومن [illegible] لا تنفعه

وأما من الأمر فقوله كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله
يعلم وأنتم لا تعلمون دليل على أنه أمر به لأنه خير لنا وأن الله علم [illegible] ومثله قوله في آية الطهور ولكن يريد ليطهركم
وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون دليل على أنه أمر بالطهور [illegible] من الصلاح لنا وهذا [illegible] في القرآن كثير

قوله تعالى قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا
قال أولو كنا كارهين قد افترينا على الله كذبا إن عدنا في ملتكم بعد إذ نجانا الله منها وما يكون لنا أن نعود فيها
إلا أن يشاء الله ربنا [illegible] دليل على أن شعيبا والذين آمنوا معه على [illegible] أو لتعودن في ملتنا
وقول شعيب أنعود فيها ولو كنا كارهين ولقوله قد افترينا على الله كذبا إن عدنا في ملتكم يدل على أنهم كانوا فيها
ولقوله بعد إذ نجانا الله منها يدل على أن الله [illegible] بعد التلبس بها ولقوله وما يكون لنا أن نعود فيها
إلا أن يشاء الله ربنا [illegible] ولا يكون [illegible] ولقوله [illegible]
أو [illegible] [illegible]
لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودن في ملتنا فأوحى إليهم ربهم لنهلكن الظالمين الآية

[illegible] الله [illegible] في [illegible]
[illegible] إلى [illegible] ومنها قوله [illegible] ومنها قوله [illegible] الأرض التي باركنا فيها للعالمين ومنها قوله [illegible]
ومنها قوله [illegible] إلى الأرض التي باركنا فيها [illegible]
ومنها قوله [illegible] إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله [illegible]